بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم يقول
عبد الله تعالى محمد بن عمر بن ابراهيم التلمساني
لطف الله به وكان الله له بمنه وكرمه الحمد لله المنفرد
بوجوب الوحدانية في الذات والصفات والافعال
الذي تنزه عن التبرك والتشبيه والنظير والمثال و
وصلى الله وسلم على مولانا محمد سيد الانبياء

والارسال

والارسال وعلى اله وصحبه اكرم صحب وافضل ال
صلوة وسلاما دائمين ابدا وامر بالكرم المتعال
وبعد فقد سئلني بعض المحبين اشرق الله قلبي وقلبه
بنور اليقين وجعلني واياه من العلماء العاملين
المخلصين ان اصنع له شرحا مختصرا مفيدا يستعين
به هو وغيره من المبتدئين على فهم عقيدة الشيخ
الامام حامل لواء شريعة الاسلام الزاهد العابد
السالك التاسي الولي الصالح الورع الناصح القطب
العارف الغوث الكاشف امام الطريقة الجامع بين
الشريعة والحقيقة سيدي ابي عبد الله محمد بن
يوسف السنوسي الحسني رحمه الله ورضي الله عنه
ونفعنا به فاجبته الى ذلك قاصدا به نفع نفسه و
من شاء الله من ابناء جنسه جعله الله خالصا لو

لوجهه الكريم ونفع بهذا العلم من له فيه رغبة
يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم
بجاه سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم
عليه افضل الصلوة واذكى واكمل التسليم ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم قوله الحمد لله والصلوة والسلام
على رسول الله يعني الحمد بكل كمال يستحقه سواء كان
الحمد قديما او حادثا لان القديم هو وصفه والحادث
فعله فالكل له فلا يستحق الحمد على الحقيقة سواه
ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله ولهذا
انقسم الحمد الى اربعة اقسام قسمان قديمان
وقسمان حادثان فالقسم الاول حمد لنفسه
بكلامه القديم كقوله تعالى الحمد لله رب العالمين
وكقوله نعم المولى ونعم النصير والقسم الثاني حمده

تعالى

معنى الحمد الخ كما قال

تعالى بكلامه القديم لمن شاء من عباده كقوله تعالى
نعم العبد انه اواب والقسم الثالث حمدنا الله تعالى
والقسم الرابع حمد لحادث لحادث ثم ان الحمد يقع
على السراء والضراء بخلاف الشكر فانه لا يقع الا على
السراء غير ان الحمد الحادث خاص باللسان و
الشكر يكون باللسان والقلب وغيرهما وحكم
هذا الوجوب مرة في العمر كلمتي الشهادتين وبالله
تعالى التوفيق قوله لله هو اسم جامع لذاته تعالى
وصفاته وافعاله ولهذا سمي سلطان الاسماء
قيل انه ماخوذ من التولة لان القلوب تتولة وتتحير في
جلاله وعظمته والتولة في لغة العرب هو التحير
فيكون من اسماء التنزيه عن الاحاطة به عز وجل
وقيل معناه العلي ماخوذ من قول العرب لامت

و جلاله و عظمته الخ قوله و ذو الجلال و العظمة
اعم من الجلال لان الجلال
و العظمة هو اهل العظمة
و الجلال للصفات الاضافية
و السلبية و الكبرياء
تابعة لله بالصفات الاضافية
و السلبية كما قال الله تعالى تبارك
بالصفات السلبية كما قال الله تعالى تبارك
عز وجه ٥٥٥

الشمس اذا ارتفعت فيكون من اسماء التنزيه ايضا لانه
علو تعالى مخالفته لخلقه لا علو المكان وقيل معناه
الذى لا يتغير ولا يتبدل ماخوذ من قول العرب الله فلان
على حاله معناه اقامه عليه فيكون من اسماء التنزيه ايضا
عن التبدل والتغير واما الصلوة فمعناها الرحمة و
الرحمة هى النعمة والسلام هو الامان ليس المطلوب
من الله حصول اصل الرحمة واصل الامان لانهما
حاصلان لمن دونه فكيف به صلى الله عليه وسلم
الذى هو عين الرحمة وانما المطلوب زيادتهما
فاذا قلت اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد و
سلم فمعناه اللهم زده نعمة وامانا فنقول
الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم مقبولة من كل
مؤمن بدليل ما روى ان جبرائيل عليه السلام

قال

كما في قوله تعالى ولا يحيطون
علما فان المكان لا يتبدل
معرفته اصلا فانه عز وجل

قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان دعائى
مقبولا ومردودا الا الصلوة عليك فانها مقبولة
وقد روى ان الدعاء موقوف بين السماء والارض
حتى يبدأ الداعى ويختمه بالصلوة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولها فضائل لا تحصى فمنها
قوله صلى الله عليه وسلم من سره ان يلقى الله وهو عنه
راض فليكثر من الصلوة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلوة
على فانها تحل العقد وتكشف الكرب وقال صلى الله
عليه وسلم الصلوة على تحق للذنوب من الماء البارد
للنار والسلام على افضل من عتق الرقاب وبالله
تعالى التوفيق واعلم ان حكم العقل ينحصر فى ثلاثة اقسام
الوجوب والاستحالة والجواز فالواجب ما لا يتصور فى العقل

اى الحكم الشرعى المتعلق من حيث
ان الفعل محكوم به من اتيان او ترك ونحوه

فالواجب

هذه الكلمة الشريفة لأحد له بفوق الظن حكمة جعل الشارع
هذه الكلمة علما على الايمان لاجل ما احتوت عليه من
عقايد الايمان كلها فلهذا قال ولعلها ولم يقطع به
بذلك لانه لو قطع لكان تحكما على مراد الله تعالى ومراد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد علم ان هذه سهلة
سمحة ليس فيها عسر ولا اعوجاج فاختار صلى الله عليه
وسلم هذه الكلمة الشريفة رحمة لامته دنيا واخرى وبالله
تعالى التوفيق فان قلت جعل الشيخ رضي الله تعالى عنه
الاسلام من اعمال القلوب وقد تقرر ان الاسلام من
اعمال الجوارح الظاهرة كما هو مصرح به الحديث وفي قوله
صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله وان تقيم الصلوة وتؤتي الزكوة
وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا

فالجواب ان نقول ليس المراد بالاسلام في كلام الشيخ
الاسلام الشرعي بل مراده الاسلام الذي هو الا
ستسلام وهو الانقياد والاذعان بالقلب لامتثال
اوامر الله تعالى واجتناب نواهيه وبالله تعالى التوفيق
قوله فعلى العاقل ان يكثر من ذكرها مستحضرا لما احتوت
عليه من عقايد الايمان حتى تمتزج مع معناها بلحمه
ودمه فانه يرى لها من الاسرار والعجايب ان شاء الله تعالى
ما لا يدخل تحت حصر وبالله تعالى التوفيق لا رب غيره
نسئله سبحانه ان يجعلنا واجتنا عند الموت ناطقين
بكلمتي الشهادة عاملين بها ويعيد عن قلوبنا عقيدة
اهل البدع والمضلين شعار الصالحين والبسنا دثار
المتقين ووفقنا لما يحبه ويرضاه يوم الدين وصلى الله
على سيدنا ومولانا محمد عدد ما ذكره الذاكرون

وغفل عن ذكره الغافلون ورضي الله عن اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعين وعن التابعين
ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين سبحان ربك رب
العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد
لله رب العالمين اعلم انه يجب على كل
مكلف ان ينطق بهذه الكلمة المشرفة مرة في
عمره وينوي بها الوجوب وما زاد على المرة فهو
مستحب لاجل ما روي في فضلها من الاحاديث
فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم افضل ما قلته
انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وقوله صلى الله
عليه وسلم اكثروا من لا اله الا الله قبل ان يحال
بينكم وبينها ومنها قوله صلى الله عليه وسلم لقنوا
موتاكم لا اله الا الله فانها تهدم الذنوب هدما قالوا

يا رسول الله

يا رسول الله فان قالها في حيوته قال هي اهدم و
اهدم وقد نقض بعض العلماء على ان مدة زمنها عند
دخول المنزل ينفي الفقر والاحاديث في فضلها كثيرة
وقد ذكر الشيخ في شرحه منها جملة كافية فانظره
ولهذا حرص الشيخ على الاكثار وليس المقصود الذكر
باللسان خاصة مع غفلة القلب لانه قليل النفعة
وانما المقصود الذكر باللسان بشرط حضور القلب
لفهم معناها ولهذا قال الشيخ مشخضر الماخوذ
عليه من عقايد الايمان حتى تمتزج اي تختلط مع معناها
بلحمه ودمه فهذا هو الذي يرى بركتها وسرها ونجاتها
كما راه الشيخ رضي الله عنه وامثاله وكل واحد يحصل
له من بركتها على قدر همته وحضور قلبه مع ربه
عز وجل ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان الله

تعالى لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم وقال
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لا يقبل دعاء
من قلب غافل ولينتبه العاقل على ذلك كله بالله تعالى
اذ منه التوفيق والتسديد ولهذا قال الشيخ رحمه الله تعالى
وبالله التوفيق لا رب غيره ولا يخفى عليك حسن
مناسبة دعاء الشيخ لنفسه ولاجتنبه بالختم على اكمل
الحالات وذلك بالتعلق بها واستحضار العلم بها ولكن
هذا اخرها قصدته من هذا الشرح المبارك المفيد فنسأل
سبحانه ان ينفع به دنيا واخرى كل من اعتنى به من اخواننا
من المؤمنين وان يجمعنا بفضله مع الشيخ ومع سائر
الاحبة في اعلى عليين بجاه سيد المرسلين وسيد الاولين
والآخرين سيدنا ونبينا ومولانا محمد صلى الله عليه
وسلم وعلى اله وصحبه اجمعين وسلام على جميع الانبياء

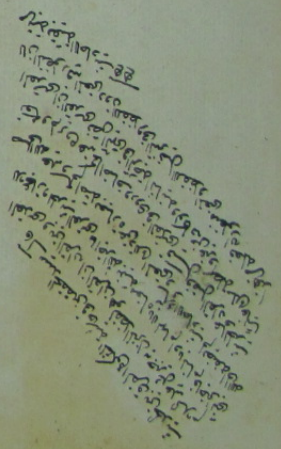

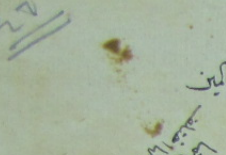

والمرسلين والحمد لله رب العالمين

قد تم الكتاب بعون
الملك الوهاب
١١٨٠
١٨ ذو القعدة
وهو الطهر